يسرون الى الحادثات الابيض التقدير ان كانت نعمة علموا ان الله معطيها وما نحها وان كانت نقمة علموا انه كاشفها ومزيلها **المغني المانع** المغني معطي الغنا ويكون بمعنى معطي الكفاية ايضا والله تعالى في الحقيقة مغني عباده بعضهم عن بعض لان الحوايج على الحقيقة لا تكون الا اليه فان المخلوق لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فكيف يملك ذلك لغيره ولهذا قيل تعلق الخلق بالخلق تعلق المسجون بالمسجون وقيل من اشار الى الله تعالى ثم رجع عند حاجته الى غيره ابتلاه الله بالحاجة الى الخلق ثم نزع رحمته من قلوبهم ومن شهد محل افتقاره الى الله فرجع اليه عند حاجته اغناه من حيث لم يحتسب واعطاه من حيث لم يرتقب واغناء الله تعالى عباده على قسمين فمنهم من يغنيه بتنمية امواله وهم العوام وهو غنى مجازي ومنهم من يغنيه بتصفية احواله وهم الخواص وهو الغنى الحقيقي لان احتياج الخلق الى همة صاحب الحال اكثر من احتياجهم الى نعمة صاحب المال والمانع في وصفه سبحانه بمعنى منع البلا عن اوليايه او منع العطا عمن شا مطلقا فاذا منع البلا عن اوليايه فان ذلك لطفا جميلا واذا منع العطا عنهم كان فضلا جزيلا **وحكي ان موسى عليه السلام** قال الهي اني جايع فاوحى الله اليه اني عالم بذلك قال فاطعمني قال حتى اريد قال ابن المنكدر قمت ليلة في الطواف اللهم اعصمني واقسمت على الله في ذلك كثيرا فرايت في المنام كان قايلا يقول لي ان لا تفعل ذلك قلت لم قال يريد ان يعصي حتى يغفر وربما يكون منعه لبعض عباده منع قلبه عما يضره بان لا تخلق له ارادة ذلك فيكون رفقا به قال الله تعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه و الله سبحانه وتعالى يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب لكن لا يحمي قلب عبد عن المخالفات الا وهو من خواص اوليايه **الضار النافع** اسمان من اسمايه وفي معناهما اشارة الى التوحيد وهو انه لا يصيب عبدا ضر ولا نفع ولا خير ولا شر الا بمشيته وارادته وقضايه وقدره فمن استسلم لحكمه عاش في راحة ومن اباه وقع في كل افة قيل ان اول ما كتب في اللوح المحفوظ انا الله الذي لا اله الا انا من لم يستسلم لقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر نعمائي فليطلب ربا سواي وقيل من لم يرض بالقضا ليس لحمقه دوا وفي خبر مسند اياكم ولو فان لو من اقوال المنافقين ومن عرف تفرد مولاه بالايجاد وتوحده بالاختراع فوض امره اليه فعاش في راحة من الخلق والخلق في راحة منه فبذل النصح لكل احد ولم يجد في قلبه غشا ولا خيانة لاحد **وحكي** ان ايوب السختياني انه كان قاعدا دكانه يوما فراى رجلا اشترى من غلامه شيا فقال بكم باعك هذا فقال بكذا فقال ارجع فانه غبنك فيه فانه لا يسوى ذلك الثمن ثم امر غلامه ان يرد عليه الزيادة وقال له لا تخدع احدا ولا تغبنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] اطلبوا الفضل عند الرحما من امتي تعيشوا في اكنافهم فاني جعلت فيهم رحمتي ولا تطلبوا عند القاسية قلوبهم فان واعلم ان رحمة الله لعباده الم من رحمة بعضهم لبعض فمن عرف ذلك عرف انه يحب من عباده الرحما لعباده ولا يرحم العبد عبدا الا اذا رحمه الله قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم فبما رحمة من الله لنت لهم وقال عليه الصلاة والسلام الراحمون يرحمهم الرحمن **وقيل سرق للحسن حمار** فجلس يبكي فقيل له في ذلك فقال انما ابكي لان سليما تلحقه غداة غد عقوبة من اجلي ثم قال اللهم اغفر له **وحكي ان معروف الكرخي** كان قاعدا على شاطي الدجلة وهناك جماعة من الشطار يشربون الخمر ويضربون الاوتار فقيل له اما ترى جراة هولاي على الله

تعالى

تعالى ادع الله عليهم لعله يخلص المسلمين من شرهم فقال اللهم كما فرحتهم في الدنيا ففرحهم في الاخرة فقالوا سالناك ان تدعو عليهم لا ان تدعو لهم فقال انما يفرحهم في الاخرة بتوبة عليهم في الدنيا وذلك لا يضركم شيا **النور** من اسمايه سبحانه وتعالى ورد به الكتاب العزيز في قوله تعالى الله نور السموات والارض قيل معناه منورهما و الهادي لاهليهما وقيل سمي نورا لان منه النور والعرب تسمي من منه الشي باسم ذلك الشي فاذا كان بمعنى المنور فهو منور الافاق بالنجوم والانوار ومنور ايضا الابدان باثار العبادات ومنور القلوب بالدلايل والحجج القاطعة زينة النفوس والاشباح والمعارف زينة القلوب والارواح والله تعالى يزيد قلب المومن نورا على نور يويده بنور البرهان ثم يمده بنور العرفان قال الله تعالى نور على نور يهدي الله لنوره من يشا والله تعالى يهدي القلوب بنوره الى محاسن الاخلاق ليوثر العبد الحق ويدع الباطل و[illegible] ان الله تعالى يحب معالي الاخلاق ويكره سفسافها فمن معالي الاخلاق التحرز عن رق الاشيا واستصغار قدر الدنيا والجود بها على كل احد فان الله تعالى يحب كل جواد سخي وقيل ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام لا تقتل السامري فانه سخي **وحكي ان عبد الله** بن عباس كان والي البصرة من قبل علي رضي الله عنه فقالوا ان هنا رجلا صالحا مشتغلا بالعبادة وله بنت قد زوجها وليس له ما يجهزها به فاخرج له ست بدرات دراهم وقال احملوا بها اليه وحمل ابن عباس رضي الله عنه واحدة منها ومضوا الى دار الرجل فوضعوه بين يديه ثم انصرفوا فقال لهم ابن عباس ما عملنا جميلا اشغلناه بذلك عن العبادة ارجعوا بنا نتولى تجهيز ابنته فليس للدنيا من الخطر ما يشغل بها عابد عن عبادة الله تعالى وليس فينا من يترفع عن قضاء حاجة اخيه المسلم فرجعوا كلهم وقاموا بذلك الامر رضي الله عنهم وقيل السخاء ان تجود على من لا يعرفك والسودد ان تنصف من لا ينصفك **وحكي ان عبيد الله بن العباس** خرج في سفر فنزل ليلا على حي من العرب ولم يعرفوه فاستضافه شيخ فقيرا فانزله ورحب به وقام الى شاة له ليذبحها ولم يكن له سواها فقالت له امراته ان ذبحتها متنا من الجوع فقال لها الموت خير من اللوم فلما اصبح عبيد الله قال لغلامه كم معك فقال خمسماية دينار فقال ادفعها اليه فقال يكفيه ضعف قيمة شاته فقال الكفف فانه ان لم يعرفني فانا اعرف نفسي انه مع هذا العطاء اكرم منا فانه بدانا بالجميل وجاد علينا بجميع ماله ونحن جدنا عليه ببعض مالنا **الهادي** الهداية في اللغة الامالة ومنه سميت الهدية لانها تميل قلب المهدى او لانها تمال من ملك الى ملك فالهداية امالة القلب الى الحق وقيل اصل الهداية في اللغة التقديم ومنه سمي العنق هاديا لتقدمه على البدن فالهادي في وصفه سبحانه بمعنى المقدم اهل الخير الى المرتبة التي يستحقونها والله تعالى كما يهدي عباده الى معرفته بحسن التعريف يهديهم الى محاسن الاخلاق ومعالي الامور بحسن التشريف قال الله تعالى ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها **وحكي عن قيس** بن سعد بن عبادة انه مرض فقل عواده

Copyright © King Saud University